

## فنانون سوريون: سندية الطرب الأصيل وأسطورة الغناء صباح فخري تاريخ لا يموت



من تكريم الراحل الكبير صباح فخري أثناء توقيع الكتاب الأول عنه الذي أعته الباحثة شذا نصار

### وائل العدس

### اليوم أفل آخر النجوم الساطعة في سماء الفن العربي

#### شذا نصار

رحل عنا... حارس التراث، تاركاً لنا إرثاً فنياً، وكثيراً لا يضاهي من تاريخ الفن الأصيل. أفل آخر النجوم الساطعة...

الذي تبني الأصالة، ولم يحد عنها، وأخرج إلى النور أنغاماً كانت ستؤول إلى النسيان... فخلطها منصوره في بوتقة «صباح فخري»... رحل ملك الموشحات والقُدود...

غاب الصوت الصداح الأجل في تاريخ الكلمة العربية وتاريخ النغم الأصيل...

أعزّ بآته اختارني لأكون الوحيدة التي دونت سيرته في كتاب رائع، رأى النور بعد جهد أربع سنوات استمعت خلالها بحوار مع، واكتشفت فيها

صباح الإنسان... صباح التاريخ... صباح الفيلسوف... الصوفي... الناقد... الوطني الحر... الشاعر والمحن.

تعرفت فيه على من يملك أدناً لا تحيب، ونعماً لا يخطئ.

وداعاً يا ملك الطرب...

وداعاً يا قلعة حلب...

وقاسيون الشام.

وداعاً يا نغم الأمل...

ويا أذان الفجر...

أمانة... أهالي حلب...

طرفوا به حول قلعة حلب...

وفي كل شوارع المدينة...

صلاوا عليه في الجامع الكبير...

خلوا أذانه يصيح بصوت أجمل من أدنى الأذان، وقرأ القرآن...

افتحوا التوافد والأبواب والشرفات لتحية جثمان لا يليق به البكاء ولا العويل.

حيوه بالصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين.

وقولوا وداعاً...

أنت في القلوب...

وفي الوجدان... والذاكرة

أنت... أنت... يا صباح

ذاكرة حلب...

والعروبة...

وبلاد الشام...

مؤلفة كتاب صباح فخري - سيرة وتراث،

### صباح فخري تاريخ لا يموت

## فنانون سوريون: سندية الطرب الأصيل وأسطورة الغناء



من تكريم الراحل الكبير صباح فخري أثناء توقيع الكتاب الأول عنه الذي أعته الباحثة شذا نصار

وللطرب، ورحلت بنغمة الصمت.. يا صباحاً فقتخر به..

• نسرين طافش: «رحل عنا ملك الطرب والأصالة في سورية والعالم العربي، ابن حلب الشهيد الفنان القدير الأسطورة صباح فخري الذي دخل موسوعة غينيس عن جدارة بعد تاريخ حافل، ستبقى القُدود الحلبية والموشحات الأندلسية والمواويل التراثية التي غناها تشهد له بموهبة قل نظيرها في العالم».

• سلافه معمار: «صباح فخري الأستاذ الكبير ألف رحمة لروحك لم ولن تنكر، غياك من سنوات ترك فراغ كبير».

• ناصيف زيتون: «حزينة القُدود والموشحات والطرب الأصيل برحيل المعلم، أيقونة من بلادي شكنت معلماً للأصالة والفن العظيم تطوي برحيلها حالة لن تنكر».

• حسين الديك: «فوق السما صار الطرب بلون الشمس بلون الذهب، راح الصباح من الدنيا عتم على قلعة حلب، عميد الفن والطرب الأصيل في ذمة الله».

• أماتة والي: «كان لي الشرف أن أتعرف عليك وأحضر حفلاتك وأرى الإبداع والنور بصوتك وكلماتك لم تغب فالكبار لا يغيبون ويصحب صوتك في قلوب العالم أجمع إلى ما حبيت هذه الحياة ذهبت إلى رحاب أوسع».

• رشا شربنجي: «هرم من أهرام بلادي برحل اليوم، ولكن يبقى صوته وقفته وإرثه وقُدوده قلعة حلب باقين ما بقي الزمن».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• محمد خير الجراح: «ببالغ مشاعر الحزن والألم ننمى رحيل قلعة حلب الثانية».

• منى العبد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

• ميسون أبو أسعد: «صباحنا هو الأحرز اليوم، لا يشبه صباحاتنا، في وجودك لا أستطيع التصديق، يداني تردد عن الكتابة يا قطعة من أرواحنا من تاريخنا من بيوتنا يا كل فرحنا وأعيادنا».

وفي أرجاء الوطن العربي، ألقى الحزن بظلاله على مواقع التواصل الاجتماعي عند المبدعين العرب من ممثلين ومطربين وكُتّاب، فسيطر خبر رحيل الفنان الكبير صباح فخري على معظم الحسابات والصفحات بأبهى الكلمات وال عبارات:

• الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات: «حزين هذا الصباح، ليس لحلب أو سورية فحسب، إنما لكل عاشق للطرب والفن الأصيل، ملك القُدود الحلبية، الحافظ للتراث والمجدد والعلم الكبير».

• الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي: «رحل صباح فخري سيد الطرب الأصيل، وآخر مطربي الزمن الجميل، الصوت الذي رافق مشاعرنا وبهجتنا وأشجاننا متربعاً على عرش فن الغناء والقُدود الحلبية، به ينتهي زمن كبار سادة الطرب».

• الإعلامي اللبناني زاهي وهبي: «وداعاً صباح فخري الفنان الحلي الذهبي والصوت الراقص في الذاكرة والوجدان».

• الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم: «خسارة كبيرة رحيل المصطفى صباح فخري بس الفن والسيرة الفنية والتاريخ ما بيموتوا يبضلوا عايشين بذاكرة الناس».

• المغني اللبناني زياد بريجي: «علاق من عملاقة الفن ولا ممكن يتكرر، ملك القُدود الحلبية، خسارة كبيرة للفن العربي».

• المغني التونسي صابر الرباعي: «تشارطكم الأحران للعلاق الكبير صباح فخري رحمه الله».

• المغني اللبناني هشام الحاج: «خسرنا اليوم عملاق من عملاقة الفن العربي الأصيل الكبير صباح فخري».

• الممثلة التونسية درة مرزوق: «وداعاً صوت سورية، سلطان التراث الغنائي والطرب العربي الأصيل».

• المغنية اللبنانية نجوى كرم: خسارة ما بتتعرض لكل بلاد الشام والطرب الأصيل، الله يرحم الأستاذ صباح فخري مدرسة القُدود الحلبية، وإن شاء الله تكون نفسه بالسماء».

• المغنية اللبنانية نانسي عجرم: «صحيح الموت غيبك، بس ما رح يقدر يغيب من ذاكرتنا وذاكرة الفن والطرب العربي الأصيل، وداعاً ملك ملوك الطرب».

• الممثلة اللبنانية كارمن لبس: «علاق من عملاقة الفن العربي وجه ساطع في سماء الغناء لن يتكرر ولن يمحي من تاريخنا وثقافتنا».

• المغني اللبناني عاصي الحلاني: «خبر محزن رحيل عملاق، من عملاقة الفن والمعلم».



## الثقافة في تونس ومصر تنعيان «صاحب التاريخ الخيالي الرائع»

إن الفنان الراحل صباح فخري من صور ودمعات الموسيقى العربية ذات المصداقية، وقد ساد كل ذلك عبر تاريخه الخيالي الرائع في صنع أسلوب غنائي استثنائي استقطب قاعدة جماهيرية هائلة، مع التركيز على أعماله، ستبقى رمزاً خالداً في عالم الموسيقى والموسيقى العربية».

وال مقامات والقُدود الحلبية، ترك إرثاً فنياً عربياً ثرياً من موشحات ومقامات وقُدود حلبية، وتميز بصوته المميز وأدائه الجذاب على خشبة المسرح. وأعربت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم عن حزنها على الفنان السوري الذي لا يضاهي صباح فخري، وقالت:

نعت وزارة الشؤون الثقافية التونسية الفنان الكبير صباح فخري وكتبت: «تنتهي وزارة الشؤون الثقافية بكل حسرة الجذاب العربي الكبير صباح فخري الذي وافته المنية، ويعتبر الراحل من أبرز النجوم العرب في الغناء والطرب، وهو أحد أهم الفنانين المتمكنين من أداء الأدوار والموشحات

